مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية
المجلد 40 العدد 1 (2024): 195-224

Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences
Vo. 40 No.1 (2024): 195-224

دراسة المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من ذوي الإعاقة السمعية

د. ريم الجهني[1]

[1] مدرس –جامعة تشرين –كلية التربية– قسم الارشاد النفسي .E-mail:reemfiras2@gmail.com

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة العلاقة الارتباطية بين المهارات الاجتماعية والتوافق النفسي، بالإضافة إلى اختبار الفروق في المهارات الاجتماعية والتوافق النفسي وفقاً لمتغيرات الجنس وحلقة التعليم الأساسي والصف الدراسي وعدد الإعاقات السمعية في الأسرة. ولتحقيق هذه الأهداف، استخدم مقياسا المهارات الاجتماعية من إعداد أبو منصور (2011)، ومقياس التوافق النفسي من إعداد كباجة (2011). تألفت العينة من (56) تلميذاً وتلميذةً من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من ذوي الإعاقة السمعية في معهد الأمل في مدينة دمشق. أظهرت نتائج الدراسة ما يلي: كان مستوى المهارات الاجتماعية والتوافق النفسي بدرجة متوسطة، ووجود ارتباط موجب ومتوسط ودال بين المهارات الاجتماعية والتوافق النفسي لدى أفراد عينة البحث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء أفراد عينة البحث على مقياس المهارات الاجتماعية والتوافق النفسي تبعاً لمتغير الجنس، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء أفراد عينة البحث على مقياس المهارات الاجتماعية والتوافق النفسي تبعاً لمتغير حلقة التعليم الأساسي، لصالح تلاميذ الحلقة الثانية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء أفراد عينة البحث على مقياس المهارات الاجتماعية ومقياس التوافق النفسي تبعاً لمتغير الصف الدراسي، لصالح تلاميذ الصف الثامن، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء أفراد عينة البحث في المهارات الاجتماعية وفي التوافق النفسي تبعاً لمتغير عدد الإعاقات السمعية بالأسرة.

الكلمات المفتاحية: المهارات الاجتماعية، التوافق النفسي، المعاق سمعياً.

تاريخ الإيداع: 2022/6/26
تاريخ القبول: 2022/12/13

حقوق النشر: جامعة دمشق – سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

ISSN: 2789-6390 (online)
https://journal.damascusuniversity.edu.sy

Study Of Social Skills And Their Relationship To Psychological Adjustment Among A Sample Of Basic Education Students With Hearing Disabilities

D. Reem Aljehni [1]

[1] **Lecrturer-Psychological counselling department of education faculty Tishreen university**

Abstract

This research aims at studying the correlation relationship between social skills and psychological compatibility, as well as to test the differences in social skills and psychological compatibility according to the variables of gender, the basic education cycle, the pupils' grade, and the number of hearing disabilities in the family. To achieve these goals, the social skills scale prepared by Abu Manssour (2011), and the psychological compatibility scale prepared by Kabajeh (2011) were used. The sample consisted of (56) male and female students of basic education level with hearing disabilities. The concluded results are:

1. The level of social skills and psychological compatibility among the members of the research sample was at a medium degree.
2. There is a medium, positive correlation between social skills and psychological compatibility among the members of the research sample.
3. There are no statistically significant differences between the performance averages of the research sample members on the social skills scale according to the gender variable.
4. There are no statistically significant differences between the performance averages of the research sample members on the psychological compatibility scale according to the gender variable.
5. There are statistically significant differences between the performance averages of the research sample members on the social skills scale, according to the variable of the basic education cycle, in favor of the students of the second cycle.
6. There are statistically significant differences between the performance averages of the research sample members on the psychological compatibility scale according to the variable of the basic education cycle, in favor of the second round students.
7. There are statistically significant differences between the performance averages of the research sample members on the social skills scale and the psychological compatibility scale according to the academic grade variable, in favor of the eighth graders.
8. There are no statistically significant differences between the performance averages of the research sample members in social skills and psychological compatibility according to the number of hearing disabilities in the family variable.

Key Words: Social Skills, Psychological Compatibility, Hearing Impaired.

Received: 26/6/2022
Accepted: 13/12/2022

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC **BY- NC-SA**

المقدمة:

تعد المهارات الاجتماعية من المهارات المهمة في حياة الأفراد بشكل عام، وذوي الإعاقة السمعية بشكل خاص؛ فهي تساعده على الاندماج مع الآخرين ويتفاعل ويتعاون معهم؛ مما يعكس المؤشرات الدالة على توافقه وصحته النفسية. وأي خلل أو افتقار لمثل هذه المهارات قد يكون عائقاً كبيراً من الممكن أن يحول بينه وبين إشباع حاجاته النفسية؛ لأن المهارات الاجتماعية هي من يهيئ للفرد الاندماج والتفاعل بالصورة الإيجابية، حيث تتحدد المهارات الاجتماعية لدى الفرد بمدى قدرته على التفاعل الاجتماعي مع المواقف المختلفة وما يمكن أن يطرأ عليها من تغير بطريقة ناجحة تلاقي قبولاً من الأطراف التي يتعامل معها الفرد، مما يؤدي إلى تحقيقه لأهدافه واحتفاظه بالعلاقات الاجتماعية الفعالة مع الآخرين، مثل أفراد أسرته أو أقرانه وكل من يقابلهم في حياته الاجتماعية التي تتسع يوماً بعد يوم كلما اتجه نحو المزيد من النضج والنمو والتقدم في العمر. وكثيراً ما يواجه ذوو الإعاقة السمعية مواقف اجتماعية صعبة ومثيرة للانفعالات تتطلب قدراً كبيراً من التحكم في الانفعالات وضبط النفس من أجل النجاح في مواجهة هذه المواقف. لذا، ترتبط المهارات الاجتماعية لدى ذوي الإعاقة السمعية بمدى ثباتهم الانفعالي الذي يساعدهم على التحكم في انفعالاتهم في مواقف التفاعل الاجتماعي بما يتناسب مع طبيعة المواقف التي يواجهونها. وبقدر ما يتحكم ذوو الإعاقة السمعية بانفعالاتهم بقدر ما يحققون التوافق النفسي والاجتماعي. وبسبب أهمية امتلاك المهارات الاجتماعية على توافق وصحة المعاق سمعياً النفسية برزت الحاجة لدراستهما دراسة معمقة.

مشكلة البحث ومسوغاته:

تعد الإعاقة بشكل عام والإعاقة السمعية بشكل خاص من العوامل التي تؤثر على الصحة النفسية للشخص المعاق، وعلى قدراته على التوافق مع نفسه وحتى مع مجتمعه. وتمتد آثار الإعاقة السمعية لتشمل النمو الاجتماعي والانفعالي الذي يرتبط باللغة، والتي تعتبر من أهم وسائل الاتصال والتفاعل الاجتماعي، ولاسيما في مجال التعبير عن الذات وفهم الآخرين. لذا، يترتب على نقص اللغة أو انعدامها أو اضطرابها آثارٌ سلبية تحد من النمو الاجتماعي والانفعالي للمعاقين سمعياً ومن قدرتهم على التعايش والتكيف مع من حولهم. كذلك تؤثر نظرة المعوق سمعياً نحو نفسه في كفاءته الاجتماعية وتعيق تفاعلاته الاجتماعية، مما يدفعه للعزلة والانطواء. وعليه، تتفاعل محددات الشخصية فيما بينها لصقل شخصية ذي الإعاقة السمعية، وقد تدفع هذه التأثيرات المعوق سمعياً لممارسة سلوكيات غير مقبولة تزيد من إعاقته وتؤثر سلباً في نموه الانفعالي، مما يولد لديه شعور بالإحباط فيدفعه ذلك للانسحاب وعدم الالتحاق بالنشاطات الاجتماعية وممارسة تفاعلات اجتماعية غير متطلبة لدمجه اجتماعياً. يقلل هذا الأمر من توافقه النفسي، ويحول دون استخدام قدراته العامة للوصول إلى أقصى ما يمكن وفق إمكاناته وقدراته الطبيعية المتاحة أو التي يمكن استثارتها.

ويرتبط التوافق النفسي لدى ذوي الإعاقة السمعية بتلك النظرات والمعاملة التي يوجهها أفراد المجتمع نحوه وكذلك أفراد أسرته؛ فهي التي تعمل على تعقيد أو تذليل مختلف الصعوبات والمشاكل الناتجة عن الإعاقة والتي تواجههم في حياتهم. وبالتالي، يدعم هذا السلوك المعاق سمعياً ويشعره بالتشجيع والتحفيز الأسري والوالدي خصوصاً، إضافة إلى تقبل المحيط الاجتماعي له وهذا ما يساعده في تحقيق توافق نفسي مرتفع. فالإعاقة السمعية تؤدي إلى عدم الاستجابة الكامنة للمحفزات الاجتماعية واللغوية والسمعية، مما يعوق نمو الطفل الاجتماعي والعاطفي، ويعرقل قدرته على التكيف العائلي والتوافق النفسي، وهذا ما أكدته دراسة كل من (إدريس، 2021)، و(بولات، 2003) اللتان توصلتا إلى وجود علاقة بين المهارات الاجتماعية والتكيف النفسي والاجتماعي.

ومن خلال اختصاص الباحثة في مجال التربية الخاصة، وكثرة المراجعين لها في محيطها الاجتماعي والتساؤلات الكثيرة التي تتعرض لها بخصوص المهارات الاجتماعية لذوي الإعاقة السمعية وعدم قدرتهم على إنشاء علاقات اجتماعية طبيعية وفعالة مع الآخرين، قامت بإجراء دراسة استطلاعية على عينة مؤلفة من (20) تلميذاً وتلميذةً من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في معهد الأمل بمدينة دمشق للتعرف على مستوى امتلاك المهارات الاجتماعية لدى ذوي الإعاقة السمعية. طبق على التلاميذ مقياس المهارات الاجتماعية لأبو منصور (2011). توصلت نتائج الدراسة الاستطلاعية إلى أن مستوى المهارات الاجتماعية كان بدرجة متوسطة بنسبة 55%. وعلى ضوء المسوغات السابقة، يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال التالي:

ما طبيعة العلاقة بين المهارات الاجتماعية والتوافق النفسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من ذوي الإعاقة السمعية؟

أهمية البحث على الصعيدين النظري والتطبيقي:

1. أهمية المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ ذوي الإعاقة السمعية، سواء من حيث تأثيرها القوي في التوافق والصحة النفسية أو من حيث التحصيل الدراسي. لذا، من الأهمية بمكان تنمية هذه المهارات لزيادة الكفاءة الاجتماعية لهذه الفئة وتعزيز النمو الاجتماعي مع الآخرين، ومن ثم اكتساب التقبل الاجتماعي، وبالتالي النجاح في نواحي الحياة المختلفة.
2. أهمية دراسة التوافق النفسي لدى المعاق سمعياً أثر كبير سواء في الميدان التربوي وكذلك الصحة النفسية، حيث لا يمكن للفرد في الإطار التعليمي والتربوي الوصول فعلاً إلى درجة من التحصيل دون أن يكون متوافقاً نفسياً.
3. تسهم نتائج الدراسة في وضع مقترحات تساعد أسرة المعاقين سمعياً على تنمية المهارات الاجتماعية لدى أبنائهم، فتشجعهم على المشاركة في المجتمع المحيط بهم، وبالتالي تعزز التوافق النفسي لديهم.
4. مساعدة المختصين التربويين في إعداد البرامج التربوية التأهيلية المناسبة لإكساب التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية المهارات الاجتماعية.

أهداف البحث:

1. تحديد مستوى المهارات الاجتماعية لدى أفراد عينة البحث.
2. قياس مستوى التوافق النفسي لدى أفراد عينة البحث.
3. دراسة العلاقة بين المهارات الاجتماعية والتوافق النفسي لدى أفراد عينة البحث.
4. اختبار الفروق في المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس.
5. استكشاف الفروق في التوافق النفسي تبعاً لمتغير الجنس.
6. قياس الفروق في المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير حلقة التعليم الأساسي.
7. التحقق من الفروق في التوافق النفسي تبعاً لمتغير حلقة التعليم الأساسي.
8. التحقق من الفروق في المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير الصف الدراسي.
9. التحقق من الفروق في التوافق النفسي تبعاً لمتغير الصف الدراسي.
10. التحقق من الفروق في المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير عدد الإعاقات السمعية في الأسرة.
11. التحقق من الفروق في التوافق النفسي تبعاً لمتغير عدد الإعاقات السمعية في الأسرة.

سؤالا البحث:

ما مستوى المهارات الاجتماعية لدى أفراد عينة البحث؟

ما مستوى التوافق النفسي لدى أفراد عينة البحث؟

فرضيات البحث:

1. توجد علاقة بين المهارات الاجتماعية والتوافق النفسي لدى أفراد عينة البحث.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية على مقياس المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية على مقياس التوافق النفسي تبعاً لمتغير الجنس.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية على مقياس المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير حلقة التعليم الأساسي.
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية على مقياس التوافق النفسي تبعاً لمتغير حلقة التعليم الأساسي.
6. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية على مقياس المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير الصف الدراسي.
7. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية على مقياس التوافق النفسي تبعاً لمتغير الصف الدراسي.
8. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية على مقياس المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير عدد الإعاقات السمعية في الأسرة.
9. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية على مقياس التوافق النفسي تبعاً لمتغير عدد الإعاقات السمعية في الأسرة.

حدود البحث:

1. **حدود بشرية:** طُبّقت أدوات البحث على عينة من تلاميذ الصفوف: (الرابع والخامس والسابع والثامن) من ذوي الإعاقة السمعية في مرحلة التعليم الأساسي.
2. **حدود مكانية:** طُبّقت الاختبارات في معهد الأمل التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية في باب مصلى في مدينة دمشق.
3. **حدود زمانية:** استغرق تطبيق المقياسين من 27\3\2022 حتى 18\4\2022، في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2021-2022.
4. **حدود علمية:** تتمثل في دراسة العلاقة بين المهارات الاجتماعية والتوافق النفسي باعتماد مقاييس أعدت لهذا الغرض، ومدى إمكانية تعميم النتائج على المجتمع.

التعريف بمصطلحات البحث على الصعيدين النظري والإجرائي:

أولاً: المهارات الاجتماعية: السلوكيات التي تجعل الفرد فعالاً كجزء من جماعة أكبر. وتشمل هذه السلوكيات: التواصل مع الآخرين والتفهم وإظهار الاهتمام بالطرف الآخر والتعاطف معه (أبو معلا، 2006، 13). وتُعرَّفُ المهارات الاجتماعية إجرائياً بأنها قدرة ذوي الإعاقة السمعية على إدراك ومعرفة الموقف الاجتماعي من خلال ما تعلمه واكتسبه في التفاعل مع الآخرين وترجمته إلى سلوكيات تحقق له الاتصال والتفاعل بنجاح مع الآخرين. وتقاس المهارات الاجتماعية بالدرجة التي حصل عليها المعاق سمعياً على مقياس المهارات الاجتماعية المستخدم في الدراسة. وتكون الدرجة المرتفعة على المقياس بحسب المتوسط والانحراف المعياري لأفراد عينة البحث (40 درجة فما فوق)، والدرجة المتوسطة (32– 39 درجة)، أما الدرجة المنخفضة (31 درجة فما دون).

ثانياً: التوافق النفسي: يشير إلى وجود علاقة منسجمة مع البيئة تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد وتلبية معظم مطالبه البيولوجية والاجتماعية التي يكون الفرد مطالباً بتلبيتها، وعلى ذلك فالتوافق يشمل كل التغيرات في السلوك والتي تكون ضرورية حتى يتم الإشباع في إطار العلاقة المنسجمة مع البيئة (كفافي، 2008، 83). ويُعرَّفُ التوافق النفسي إجرائياً بشعور ذوي الإعاقة السمعية بالرضا الشخصي والثقة بالنفس وقيمتها، والتي تظهر من خلال سلوكياته في مواقف الحياة المختلفة والذي يتم من خلال إشباع لحاجاته ودوافعه بطريقة لا تعارض قيم مجتمعه والنظم السائدة فيه. ويقاس التوافق النفسي بالدرجة التي حصل عليها المعاق سمعياً على مقياس التوافق النفسي المستخدم في هذه الدراسة. وتكون الدرجة المرتفعة على المقياس بحسب المتوسط والانحراف المعياري لأفراد عينة البحث (174 درجة فما فوق)، والدرجة المتوسطة (146– 173)، أما الدرجة المنخفضة (145 درجة فما دون).

ثالثاً: الإعاقة: عرفتها منظمة الصحة العالمية على أنها فقدان القدرة كلها أو بعضها على اغتنام فرصة المشاركة في حياة المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين (محمد علي، 2009، 166).

المعاقون سمعياً: هو الفرد الذي لا تؤهله حاسة السمع لديه إلى أداء وظائفه العادية في الحياة ويتجنب المشاركة مع الآخرين والانخراط في المجتمع، وتضم فئة الصم ذوي الصمم الولادي والمكتسب (القريطي، 2015، 137).

وتتمثل إجرائياً في البحث الحالي بالمعاقين سمعياً من فئة ذوي الإعاقة التي تتراوح شدتها من الدرجة البسيطة والمتوسطة إلى الدرجة الشديدة. وهم التلاميذ الذين يعانون من فقدان سمع يتراوح بين (40– 90) ديسبل.

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

- **دراسة كباجة (2011)– فلسطين:**

عنوان الدراسة: التوافق النفسي وعلاقته بالسمات الشخصية لدى الأطفال الصم بمحافظة قطاع غزة.

هدف الدراسة: التعرف على مستوى التوافق النفسي وعلاقته بالسمات الشخصية لدى الأطفال الصم بمحافظة قطاع غزة.

عينة الدراسة: (324) من أولياء الأمور الأطفال الصم في محافظة غزة و(138) من معلمي الصم الذين طبقت عليهم الاستبانة.

أدوات الدراسة: استبانة التوافق النفسي واستبانة سمات الشخصية من إعداده.

نتائج الدراسة: عدم وجود فروق في التوافق النفسي والخجل والانطواء والعدوانية تعزى لمتغير درجة الإعاقة ومتغير وجود شخص معاق في الأسرة من وجهة نظر أولياء الأمور ومتغير الجنس.

- **دراسة موسى (2011) – ليبيا:**

عنوان الدراسة: التوافق النفسي والاجتماعي والمدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من الأطفال المعوقين سمعياً بمدينة بنغازي.

هدف الدراسة: معرفة مستوى التوافق النفسي والاجتماعي والمدرسي لدى الأطفال المعوقين سمعياً وعلاقته بالتحصيل الدراسي، ومعرفة أثر النوع ووجود طفل أخر أصم في الأسرة وتأثير المرحله الدراسية التي يوجد بها الطفل على التوافق النفسي والاجتماعي والمدرسي .

عينة الدراسة: (70) طفلاً أصماً، بينهم (40) ذكور و(30) إناث.

أدوات الدراسة: قائمة تقدير التوافق للأطفال الصم من إعداد عبد الوهاب كامل.

نتائج الدراسة: يتمتع الأطفال الصم بتوافق نفسي واجتماعي ومدرسي جيد، ووجود فروق بين الذكور والإناث في درجات التوافق النفسي لصالح الإناث، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في درجات التوافق الاجتماعي والمدرسي، وعدم وجود فروق في التوافق النفسي والاجتماعي والمدرسي تبعاً للمرحلة الدراسية التي يوجد بها الطفل (الابتدائية، الإعدادية).

- **دراسة إدريس (2021) – السودان:**

عنوان الدراسة: السلوك التكيفي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر الأخصائيين النفسيين بمراكز التربية الخاصة بولاية الخرطوم.

هدف البحث: التعرف على العلاقة بين السلوك التكيفي والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

عينة الدراسة: (50) طفلاً معاقاً سمعياً في ولاية الخرطوم في السودان.

أدوات الدراسة: مقياس السلوك التكيفي ومقياس المهارات الاجتماعي من إعداد الباحثة.

نتائج الدراسة: اتسام السمة العامة للسلوك التكيفي والمهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الاعاقة السمعية بولاية الخرطوم بالانخفاض، ووجود علاقة ارتباطية بين السلوك التكيفي والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الاعاقة السمعية، وعدم وجود فروق في المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين سمعياً تعزى لمتغيري النوع والعمر.

الدراسات الأجنبية:

- **دراسة أرنولد وأتكنس** (Arnold & Atkins، **1991) – بريطانيا:**

The social and emotional adjustment of hearing impaired children integrated in primary schools

عنوان الدراسة: التكيف الاجتماعي والعاطفي للأطفال المعوقين سمعياً في المدارس الابتدائية.

هدف الدراسة: دراسة التكيف الاجتماعي والانفعالي لدى الأطفال المعوقين سمعياً في المدارس الابتدائية.

عينة الدراسة: (46) طفلاً من المعوقين سمعياً (صم وضعاف السمع) تراوحت أعمار أفراد العينة بين (6 – 10 سنوات).

أدوات الدراسة: دليل التكيف الاجتماعي لبرستول واستبيان سلوك الأطفال.

نتائج الدراسة: رغم ارتفاع معدل سوء التكيف الاجتماعي والانفعالي لدى ذوي الإعاقة السمعية إلا أنه لم يكن أكثر سوءاً من العاديين، ووجود تأثير كبير للإعاقة على التكيف الاجتماعي والانفعالي لدى الأطفال مما ينعكس على اتجاه الطفل نحو الآخرين.

- **دراسة بولات (Polat، 2003) – بريطانيا:**

Factors affecting psychosocial adjustment of deaf students

عنوان الدراسة: العوامل المؤثرة في التكيف النفسي والاجتماعي للطلبة الصم.

هدف الدراسة: التعرف على العوامل والمثيرات التي تؤثر على التكيف النفسي والاجتماعي للطلبة الصم.

أدوات الدراسة: استبانه التكيف الاجتماعي والنفسي للطلبة الصم من إعداد الباحث.

عينة الدراسة: (1097) طالباً أصماً من المسجلين في المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية.

نتائج الدراسة: وجود علاقة إيجابية بين التكيف النفسي والاجتماعي وبعض المثيرات المستقلة مثل استعمال السماعة الطبية ووضوح كلام الشخص المخاطب والإنجاز الأكاديمي وطرق التواصل المستخدمة في المدرسة.

- **دراسة هايز وآخرون (Hayes et al،1997) –الولايات المتحدة الأمريكية**

Detection of Behavioral and Emotional problems in Deaf Children and Adolescents: Comparison of tow rating scales

عنوان الدراسة: الكشف عن المشكلات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال والمراهقين الصم: دراسة مقارنة لمقياسي تقدير .

هدف الدراسة: التعرف على المشكلات السلوكية والانفعالية وسوء التوافق النفسي للصم وخاصة فيما يتعلق بطرق التواصل المختلفة .

عينة الدراسة: آباء (84) طفلاً أصم أكملوا قائمتين أحدهما خاصة بالآباء والثانية تتعلق بسلوك الطفل.

أدوات الدراسة: قائمتا المشكلات الانفعالية والسلوكية من إعداد الباحثين.

نتائج الدراسة: أن 82 % من الأطفال الصم يعانون سوء التوافق الاجتماعي.

- **دراسة أولوفينتوي (Olofintoye، 2010) – نيجيريا**

Towards inclusion: the trends of psychosocial adjustment of students in Nigerian integrated junior secondary schools

عنوان الدراسة: نحو الإدماج :اتجاهات التوافق النفسي الاجتماعي للطلاب في المدارس الثانوية النيجيرية المتكاملة.

هدف الدراسة: التعرف على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من الطلبة ذوي الإعاقة السمعية وذوي الإعاقة الجسمية المدموجين وبين عينة من الطلبة الذين لا توجد لديهم إعاقة في المدارس الثانوية.

عينة الدراسة: (1295) طالباً وطالبة: (782) لا توجد لديهم إعاقة و(297) من ضعاف السمع و(216) لديهم إعاقة جسمية. اختيرت عينة الدراسة من (12) مدرسة من (7) ولايات نيجيرية.

أدوات الدراسة: "استبيان التوافق النفسي والاجتماعي للطلاب ذوي الإعاقة وذوي الإعاقة"، من إعداد الباحث.

نتائج الدراسة: يعاني الطلبة ذوي الإعاقة السمعية من مشكلات في التوافق النفسي والاجتماعي.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة كلاً من المهارات الاجتماعية والتوافق النفسي، كما تناولت الفروق في المهارات الاجتماعية والتوافق النفسي لدى ذوي الإعاقة السمعية تبعاً لمتغيرات (العمر وشدة الإعاقة وسمات الشخصية ووجود معاق آخر في الأسرة والجنس والمرحلة الدراسية). وقد استثمرت هذه الدراسات في هذا البحث، سواء من الناحية المنهجية، حيث يسّرت تحديد مشكلة البحث وأهميته وأهدافه وفرضياته؛ أم من الناحية الميدانية، حيث ساعدت في تطبيق مقياسي الدراسة. وقد تشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة المذكورة آنفاً في اختيار متغيرات الدراسة. وقد اختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة من حيث دراسة العلاقة الارتباطية بين المهارات الاجتماعية والتوافق النفسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في معهد الأمل بمدينة دمشق في الجمهورية العربية السورية.

الإطار النظري:

المهارات الاجتماعية لدى الفرد ليست مهارات نظرية وموروثة، ولكنها مهارات متعلمة تساعد الفرد على التواصل بكفاءة مع الآخرين (Elliott *et al.*, 2001, p. 20). وتحتل المهارات الاجتماعية أهمية كبيرة في حياة الفرد وفي شتى الميادين من طفولته إلى شيخوخته. وتتمثل هذه الأهمية في دورها في مرحلة الطفولة، فهي بمثابة طوق الأمان للطفل في مراحل نموه المختلفة، وتتبوأ مكانة بالغة الأهمية في البرامج التدريبية لجميع فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، نظراً لما تواجهه هذه الفئة من مشكلات اجتماعية (أبو حلو، 2008، 14)، وتمكن الفرد من السيطرة على أشكال سلوكه المختلفة وتزيد من قدرته على التعامل مع السلوك غير المنطقي الصادر من الآخرين (أبو معلا، 2006، 18). وتشمل المهارات الاجتماعية:

أولاً: المهارات الاتصالية: وتتضمن:

أ. مهارات الإرسال: وهي تعبر عن قدرة الفرد على توصيل المعلومات التي يرغب في نقلها للآخرين لفظياً أو بشكل غير لفظي.

ب. مهارات الاستقبال :وتعني مهارة الفرد في الانتباه وتلقي الرسائل والمهارات اللفظية وغير اللفظية من الآخرين، وإدراكها وفهم مغزاها والتعامل معهم في ضوئها.

ثانياً: مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية: وتشير إلى قدرة الفرد على التحكم بصورة مرنة في سلوكه اللفظي وغير اللفظي الانفعالي، وبخاصة في موقف التفاعل مع الآخرين، وتعديله بما يتناسب مع ما يطرأ على تلك المواقف من مستجدات لتحقيق أهداف الفرد (أبو حلو، 2008، 19).

ثالثاً: مهارات المشاركة: بينما نجد بعض التلاميذ يتمتعون بمهارات اجتماعية، قد لا يكون الآخرون على استعداد أو غير قادرين على المشاركة (الظاهر، 2008، 30).

ويعد التوافق النفسي نتيجة لتفاعل المعاق سمعياً مع نفسه ومع المحيط، أي تفاعلات حيوية صادرة عنه، تعبر عن ميوله وحاجاته البيئية. وبهذا يصبح هذا الطفل أكثر حاجة إلى التمتع بقدر مناسب من التوافق النفسي الذي يمنحه الإتزان الداخلي، فيشعره بالرضا الذي يسمح له بالاعتماد على النفس، والتغلب بذلك على الشعور بالنقص، وبالتالي التعايش مع الإعاقة والتغلب على الآثار السلبية المترتبة عليها. ويمكن إجمال أبعاد التوافق النفسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية بالآتي:

- **التوافق الذاتي:** ويعني الشعور بالرضى عن الذات، وعدم السخط عليها، والقدرة على ضبط انفعالاته في المواقف الجديدة وغير المألوفة (كباجة، 2011، 25).
- **التوافق المنزلي:** ويعني شعور الفرد أن الأسرة تتفهم حقوقه وواجباته، وتتقبله كما هو (كباجة، 2011، 26).
- **التوافق الاجتماعي:** يشير إلى الشعور بالأمن الاجتماعي ويظهر ذلك في اتفاق رغباته مع رغبات الجماعة وأحكامها، ومساعدة الآخرين في ضوء قدراته وإمكاناته، واتسام علاقته مع أسرته وجيرانه بالتفهم والتقدير (محمد علي، 2009، 156).
- **التوافق المدرسي:** يشير إلى الشعور بالرضا الدراسي، والمتمثل في تقبل المدرسة والمواد الدراسية والمعلم وإدارة المدرسة وزملاء الفصل (محمد علي، 2009، 157).
- **التوافق الجسمي:** يعني تمتع الفرد بالصحة الجسمية، والخلو من أعراض الأمراض السيكوسوماتية (دسوقي،1996، 67).

تصميم خطة البحث وتحديد خطواته الإجرائية:

منهج البحث:

انطلاقاً من طبيعة أهداف الدراسة التي تتمثل بشكل رئيسي في التعرف على مستوى المهارات الاجتماعية والتوافق النفسي، ودراسة العلاقة بين المهارات الاجتماعية والتوافق النفسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من ذوي الإعاقة السمعية، واختبار الفروق في المهارات الاجتماعية وفي التوافق النفسي تبعاً لمتغير (الجنس، وحلقة التعليم الأساسي، والصف الدراسي، وعدد الإعاقات السمعية في الأسرة)؛ استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح الظاهرة وخصائصها؛ كما يهتم بدراسة العلاقات بين الظواهر وتحليل تلك الظواهر والتعمق فيها لمعرفة الارتباطات الداخلية في هذه الظواهر والارتباطات الخارجية بينها وبين الظواهر الأخرى (عباس ونوفل والعبسي وأبو عواد، 2007، 75). فالجزء الأول من المنهج يصف الظاهرة (المهارات الاجتماعية والتوافق النفسي) بشكل نظري من خلال التفسير والتحليل والتركيب (جمع معلومات الإطار النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالمتغيرين)، أما في الجانب الميداني للدراسة فهو يعتمد على تطبيق أدوات الدراسة (مقياس المهارات الاجتماعية لدى المعاق سمعياً، مقياس التوافق النفسي) للقيام بالعمليات الإحصائية المناسبة لتحقيق أهداف البحث.

مجتمع البحث: يتكون المجتمع الأصلي للبحث من جميع تلاميذ الصفوف: الرابع والخامس والسابع والثامن من ذوي الإعاقة السمعية في مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الأولى/الحلقة الثانية) في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2022/2021 في معهد الأمل في باب مصلى في مدينة دمشق، وقد بلغ عددهم (94) تلميذاً، منهم (51) ذكور و(43) إناث؛ وتم الحصول على هذا العدد من إدارة معهد الأمل.

الجدول (1): توزع المجتمع الأصلي للبحث

الحلقة	الصف	العدد الكلي	ذكور	إناث	المجموع
حلقة أولى	الرابع	27	15	12	59
	الخامس	32	20	12	
حلقة ثانية	السابع	19	10	9	35
	الثامن	16	6	10	
					94

عينة البحث:

اعتمد في سحب العينة الطريقة العشوائية الميسرة المقصودة البسيطة من بين أفراد المجتمع الأصلي للبحث (تلاميذ الصفوف: الرابع والخامس والسابع والثامن من ذوي الإعاقة السمعية في مرحلة التعليم الأساسي). بلغ عدد الطلاب المشاركين (56) تلميذاً وتلميذةً، (أي ما نسبته 59.57%). منهم (33) حلقة أولى و(23) حلقة ثانية.

الجدول (2): توزع أفراد عينة البحث على متغيرات البحث

الحلقة	الصف	العدد	ذكور	إناث	المجموع	النسب المئوية من العينة
حلقة أولى	الرابع	12	7	5	33	58.93%
	الخامس	21	12	9		
حلقة ثانية	السابع	11	4	7	23	41.07%
	الثامن	12	8	4		
عدد الإعاقات السمعية في الأسرة	إعاقة واحدة	43			56	100%
	إعاقتان	13				

أدوات البحث:

أولاً: مقياس المهارات الاجتماعية لدى المعاق سمعياً: من إعداد أبو منصور (2011). يتكون المقياس (25) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد: البعد الأول: مهارات التواصل: ويتكون من (8) فقرات. البعد الثاني: المشاركة والتعاطف: ويتكون من (9) فقرات. البعد الثالث: مهارات الضبط والمرونة: ويتكون من (8) فقرات. يُصحَّحُ المقياس على النحو التالي: (دائماً: 3 درجات)، (أحياناً: درجتان)، (قليلاً: درجة واحدة). وتكون الدرجة العظمى للمقياس (75)، والدرجة الدنيا (25).

الصدق والثبات: حُسِب ثبات المقياس باستخدام:

أ. **طريقة التجزئة النصفية** (حساب الارتباط بين درجات العبارات الفردية ودرجات العبارات الزوجية للمقياس)، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول (3): معاملات ثبات مقياس المهارات الاجتماعية بطريقة التجزئة النصفية

العينة	معامل سبيرمان وبراون
20	.458*

يوضح الجدول (3) أن قيمة معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية بلغت .458* والتي تم فيها استخدام صيغة سبيرمان وبراون وهو ثبات متوسط ودال.

ب. **طريقة ألفا كرونباخ:** تم حساب معاملات ثبات الاتساق الداخلي بطريقة ألفا كرونباخ، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول (4): معامل ثبات مقياس المهارات الاجتماعية بطريقة ألفا كرونباخ

أبعاد المقياس	معامل ألفا كرونباخ
مهارات التواصل	.787
المشاركة والتعاطف	.683
مهارات الضبط والمرونة	.723
الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية	.604

يوضح الجدول (4) أن أبعاد المقياس تتمتع بدرجة تتراوح بين الجيدة والمرتفعة من ثبات الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ.

صدق المقياس:

1. **صدق التكوين:** بالنسبة لصدق التكوين جرى حساب:

أ. **معامل الارتباط بين عبارات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار:** بلغت قيمة معامل الارتباط بين عبارات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار (.203-.541*)، وبناءً على هذه النتائج تم حذف العبارة رقم (3).

ب. **معامل الارتباط بين أبعاد المقياس:** (مهارات التواصل، المشاركة والتعاطف، مهارات الضبط والمرونة) والدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول (5): الارتباط بين أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	معامل بيرسون	القيمة الاحتمالية
مهارات التواصل	.562**	.000
المشاركة والتعاطف	.767**	.000
مهارات الضبط والمرونة	.696**	.000

يوضح الجدول (5) أن قيمة معامل الارتباط بين أبعاد المقياس (مهارات التواصل، المشاركة والتعاطف، مهارات الضبط والمرونة) والدرجة الكلية بلغت على التتالي: (.562**، .767**، .696**)، وهي قيم تتراوح بين الجيدة والمرتفعة.

ج. معامل الارتباط بين أبعاد المقياس والعبارات المرتبطة بهذه الأبعاد، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول (6): الارتباط بين أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية والعبارات المتعلقة بهذه الأبعاد

أبعاد المقياس	العبارات المتعلقة بهذه الأبعاد
مهارات التواصل	(.233-.713**)
المشاركة والتعاطف	(.217-.706**)
مهارات الضبط والمرونة	(.281-.655**)

يوضح الجدول (6) أن قيمة معاملات الارتباط دالة، لذلك يمكن القول بأن للمقياس صدق تكوين.

2. **الصدق التمييزي:** في هذا النوع من الصدق تُقسَّم درجات الاختبار إلى مستويين لانتقاء مجموعتين متطرفتين من المفحوصين في ضوء درجاتهم الكلية في الاختبار. ويمكن أن تتكون هاتان المجموعتان المتطرفتان من أولئك الذين ينتسبون إلى الرُبيع الأعلى وإلى الرُبيع الأدنى. وبعد تحديد المجموعتين المتضادتين، تتم المقارنة بين أداء المفحوصين لمعرفة دلالة الفروق باستخدام اختبار "ت" (أبو حطب وعثمان وصادق، 2003، 146-147)، فإذا تم التوصل إلى إيجاد فروق ذات دلالة إحصائية عالية بين تلك المجموعتين الطرفيتين، يُستنتج أن للمقياس القدرة على التمييز بين الأفراد مما يعنى أنه صادق (عوض، 1998، 238). ولحساب هذا الصدق بدلالة الفرق الطرفية، قُسِّمت عينة الصدق إلى فئتين، الفئة العليا التي تمثل الربيع الأعلى (أعلى 25% من الدرجات) والفئة الدنيا التي تدل على الربيع الأدنى (أدنى 25% من الدرجات)، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول (7): الصدق التمييزي لمقياس المهارات الاجتماعية

	المجموعة	العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان وتني U	Z	القيمة الاحتمالية	القرار
الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية	الفئة العليا	5	8.00	40.00	.000	-2.730	.006	دال
	الفئة الدنيا	5	3.00	15.00				
مهارات التواصل	الفئة العليا	5	8.00	40.00	.000	-2.703	.007	دال
	الفئة الدنيا	5	3.00	15.00				
المشاركة والتعاطف	الفئة العليا	5	8.00	40.00	.000	-2.668	.008	دال
	الفئة الدنيا	5	3.00	15.00				
مهارات الضبط والمرونة	الفئة العليا	5	8.00	40.00	.000	-2.712	.007	دال
	الفئة الدنيا	5	3.00	15.00				

يلاحظ من الجدول السابق وجود فروق بين الفئتين العليا والدنيا، إذ كانت القيم الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة 0.05، وكان الفرق لصالح المجموعة العليا، وهذا يشير إلى أن الاختبار صادق بدلالة الفروق الطرفية.

ثانياً: مقياس التوافق النفسي: من إعداد كباجة (2011). يتألف المقياس من (57) فقرة. موزعة على خمسة مجالات: التوافق الذاتي: يتكون من (20) فقرة؛ والتوافق المنزلي: يتكون من (8) فقرات؛ والتوافق الاجتماعي: يتكون من (12) فقرة؛ والتوافق المدرسي: يتكون من (10) فقرات؛ والتوافق الجسمي: يتكون من (7) فقرات. وقد أعطي لكل فقرة وزن مدرج وفق مقياس ليكرت الخماسي كالتالي: تعطى الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) للاستجابات (موافق بشدة، موافق، إلى حد ما، غير موافق، غير موافق بشدة) على الترتيب، وذلك للعبارات الإيجابية، والعكس في حالة العبارات السلبية. وتكون الدرجة العظمى للمقياس (285)، والدرجة الدنيا (57).

دراسة الصدق والثبات: حُسب ثبات المقياس باستخدام:

أ. طريقة التجزئة النصفية (حساب الارتباط بين درجات العبارات الفردية ودرجات العبارات الزوجية للمقياس)، وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

الجدول (8): معاملات ثبات مقياس التوافق النفسي بطريقة التجزئة النصفية

العينة	معامل سبيرمان وبراون
20	.676**

يوضح الجدول (8) أن قيمة معامل الارتباط باستخدام طريقة التجزئة النصفية بلغت.676 **، والتي استخدمت فيها صيغة سبيرمان وبراون وهو ثبات متوسط ودال عند مستوى 0.01.

ب. **طريقة ألفا كرونباخ:** تم حساب معاملات ثبات الاتساق الداخلي بطريقة ألفا كرونباخ، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول (9): معامل ثبات مقياس التوافق النفسي بطريقة ألفا كرونباخ

أبعاد المقياس	معامل ألفا كرونباخ
التوافق الذاتي	.629
التوافق المنزلي	.687
التوافق الاجتماعي	.681
التوافق المدرسي	.651
التوافق الجسمي	.752
الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي	.665

يوضح الجدول (9) أن أبعاد المقياس تتمتع بدرجة تتراوح بين الجيدة والمرتفعة من ثبات الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ.

صدق المقياس:

1. صدق التكوين:

أ. معامل الارتباط بين عبارات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار: بلغت قيمة معامل الارتباط بين عبارات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار (.219-.744**)، وبناءً على هذه النتائج تم حذف العبارتان ضعيفتا الارتباط وهما العبارتان رقم: (11 و56).

ب. معامل الارتباط بين أبعاد المقياس (مهارات التواصل، المشاركة والتعاطف، مهارات الضبط والمرونة) والدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول (10): الارتباط بين أبعاد مقياس التوافق النفسي والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	معامل بيرسون	القيمة الاحتمالية
التوافق الذاتي	.740**	.000
التوافق المنزلي	.575**	.000
التوافق الاجتماعي	.589**	.000
التوافق المدرسي	.693**	.000
التوافق الجسمي	.677**	.000

يوضح الجدول (10) أن قيم معامل الارتباط بين أبعاد المقياس (التوافق الذاتي، التوافق المنزلي، التوافق الاجتماعي، التوافق المدرسي، التوافق الجسمي) والدرجة الكلية بلغت على التتالي: (.740**، .575**، .589**، .693**، .677**)، وهي قيم تتراوح بين الجيدة والمرتفعة.

ج. معامل الارتباط بين أبعاد المقياس والعبارات المرتبطة بهذه الأبعاد، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول (11): الارتباط بين أبعاد مقياس التوافق النفسي والعبارات المتعلقة بهذه الأبعاد

أبعاد المقياس	العبارات المتعلقة بهذه الأبعاد
التوافق الذاتي	(.222-.605**)
التوافق المنزلي	(.600** - .289)
التوافق الاجتماعي	(.225-.637**)
التوافق المدرسي	(.694**-.255)
التوافق الجسمي	(.227-.550**)

يوضح الجدول (11) أن قيم معاملات الارتباط دالة، لذلك يمكن القول بأن للمقياس صدق تكوين.

2. **الصدق التمييزي:** لحساب هذا النوع من الصدق، قُسِّمت عينة الصدق إلى فئتين، الفئة العليا التي تمثل الربيع الأعلى (أعلى 25% من الدرجات) والفئة الدنيا التي تدل على الربيع الأدنى (أدنى 25% من الدرجات)، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول (12): الصدق التمييزي لمقياس التوافق النفسي

	المجموعة	العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان وتني U	Z	القيمة الاحتمالية	القرار
الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي	الفئة العليا	5	8.00	40.00	.000	−2.627	.009	دال
	الفئة الدنيا	5	3.00	15.00				
التوافق الذاتي	الفئة العليا	5	8.00	40.00	.000	−2.627	.009	دال
	الفئة الدنيا	5	3.00	15.00				
التوافق المنزلي	الفئة العليا	5	8.00	40.00	.000	−2.635	.008	دال
	الفئة الدنيا	5	3.00	15.00				
التوافق الاجتماعي	الفئة العليا	5	8.00	40.00	.000	−2.635	.008	دال
	الفئة الدنيا	5	3.00	15.00				
التوافق المدرسي	الفئة العليا	5	8.00	40.00	.000	−2.652	.008	دال
	الفئة الدنيا	5	3.00	15.00				
التوافق الجسمي	الفئة العليا	5	8.00	40.00	.000	−2.635	.008	دال
	الفئة الدنيا	5	3.00	15.00				

يلاحظ من الجدول السابق وجود فروق بين الفئتين العليا والدنيا، إذ كانت القيم الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة 0.05، وكان الفرق لصالح المجموعة العليا، وهذا يشير إلى أن الاختبار صادق بدلالة الفروق الطرفية.

نتائج البحث: تفسيرها ومناقشتها:

سؤلا البحث:

السؤال الأول: ما مستوى المهارات الاجتماعية لدى أفراد عينة البحث؟

حُسب مستوى المهارات الاجتماعية وفق الآتي:

الدرجة المرتفعة = المتوسط + الانحراف المعياري.

الدرجة المنخفضة = المتوسط – الانحراف المعياري.

الدرجة المتوسطة: وهي القيم المحصورة بين قيمتي الدرجة المنخفضة والدرجة المرتفعة.

وقد كانت النتائج كالآتي:

الجدول (13) المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمستوى المهارات الاجتماعية لدى أفراد عينة البحث، حيث بلغ المتوسط الكلي للعينة في بعد مهارات التواصل 11.91، والانحراف المعياري 1.8، وبلغ المتوسط الكلي للعينة في بعد المشاركة والتعاطف 12.23، والانحراف المعياري 1.6، وبلغ المتوسط الكلي للعينة في بعد الضبط والمرونة 11.63، والانحراف المعياري 2.1، وبلغ المتوسط الكلي للعينة في الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية 37.77، والانحراف المعياري 4.36.

الجدول (13): المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمستوى المهارات الاجتماعية لدى أفراد عينة البحث

المهارات الاجتماعية	الدرجة	المتوسط	العلامة	العدد	النسبة
مهارات التواصل	الدرجة المرتفعة	14.82	13 فما فوق	11	%19.64
	الدرجة المتوسطة	11.87	12-11	30	%53.57
	الدرجة المنخفضة	9.87	10 فما دون	15	%26.79
المشاركة والتعاطف	الدرجة المرتفعة	14.5	13 فما فوق	12	%21.43
	الدرجة المتوسطة	11.9	12-11	39	%69.64
	الدرجة المنخفضة	9.4	10 فما دون	5	%8.93
الضبط والمرونة	الدرجة المرتفعة	15.63	13 فما فوق	8	%14.29
	الدرجة المتوسطة	11.54	12-10	37	%66.07
	الدرجة المنخفضة	9	9 فما دون	11	%19.64
الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية	الدرجة المرتفعة	42.4	40 فما فوق	10	%17.86
	الدرجة المتوسطة	34.87	39-32	39	%69.64
	الدرجة المنخفضة	29.86	31 فما دون	7	%12.5

يتبين من الجدول (13) أن مستوى المهارات الاجتماعية لدى أفراد عينة البحث كان بدرجة متوسطة. تختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (إدريس، 2021). وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن السمع من أهم الحواس التي يمتلكها الإنسان إلى جانب البصر وأهميتها تعود من خلال تأثيرها على جوانب النمو الإنساني المختلفة وارتباطها المباشر بالتفاعل الاجتماعي والثقافي. ويترتب على فقدان حاسة السمع قصور كبير في جوانب عدة أهمها المهارات الاجتماعية، أي أن الإعاقة السمعية تؤدي إلى عدم الاستجابة الكامنة للمحفزات الاجتماعية واللغوية والسمعية، مما يعوق نمو الطفل الاجتماعي والعاطفي. بالإضافة إلى ذلك عدم امتلاك المعاق سمعياً عادات وسلوكيات مقبولة اجتماعياً يتدرب عليها الطفل إلى درجة الإتقان والتمكن من خلال مواقف الحياة اليومية تفيده في إقامة علاقات مع الآخرين في مجاله النفسي.

السؤال الثاني: ما مستوى التوافق النفسي لدى أفراد عينة البحث؟

وقد كانت النتائج كالآتي:

الجدول (14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمستوى التوافق النفسي لدى أفراد عينة البحث، حيث بلغ المتوسط الكلي للعينة في بعد التوافق الذاتي 52.09، والانحراف المعياري 8.56، وبلغ المتوسط الكلي للعينة في بعد التوافق المنزلي 24.46، والانحراف المعياري 3.08، وبلغ المتوسط الكلي للعينة في بعد التوافق الاجتماعي 33.3، والانحراف المعياري 3.98، وبلغ المتوسط الكلي للعينة في بعد التوافق المدرسي 28.27، والانحراف المعياري 3.95، وبلغ المتوسط الكلي للعينة في بعد التوافق الجسمي 21.61، والانحراف المعياري 2.18، وبلغ المتوسط الكلي للعينة في الدرجة الكلية للتوافق النفسي 159.73، والانحراف المعياري 14.63.

الجدول (14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمستوى التوافق النفسي لدى أفراد عينة البحث

التوافق النفسي	الدرجة	المتوسط	العلامة	العدد	النسبة
التوافق الذاتي	الدرجة المرتفعة	64.78	60 فما فوق	9	%16.07
	الدرجة المتوسطة	53.11	59-44	35	%62.5
	الدرجة المنخفضة	39.58	43 فما دون	12	% 21.43
التوافق المنزلي	الدرجة المرتفعة	29.1	27 فما فوق	10	%17.86
	الدرجة المتوسطة	24.4	26-22	35	%62.5
	الدرجة المنخفضة	20.45	2 1فما دون	11	%19.64
التوافق الاجتماعي	الدرجة المرتفعة	40.14	37 فما فوق	7	%12.5
	الدرجة المتوسطة	33.24	36-30	41	%73.21
	الدرجة المنخفضة	27.63	29 فما دون	8	%14.29
التوافق المدرسي	الدرجة المرتفعة	33.88	32 فما فوق	8	%14.29
	الدرجة المتوسطة	28.68	31-25	38	% 67.86
	الدرجة المنخفضة	22.2	24 فما دون	10	%17.86
التوافق الجسمي	الدرجة المرتفعة	24.38	23 فما فوق	13	%23.21
	الدرجة المتوسطة	21.37	22-20	35	%62.5
	الدرجة المنخفضة	18.13	19 فما دون	8	%14.29
الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي	الدرجة المرتفعة	181.75	174 فما فوق	8	%14.29
	الدرجة المتوسطة	161.5	173-146	36	%64.29
	الدرجة المنخفضة	139.75	145 فما دون	12	%21.43

يتبين من الجدول (14) أن مستوى التوافق النفسي لدى أفراد عينة البحث كان بدرجة متوسطة. تختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (أرنولد وأتكنس، (1991، (هايز وآخرون، (1997، (أولوفينتوي، 2010)، (موسى، 2011). وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن اللغة المنطوقة ومهارات الحديث والاستماع تمثل مرتكزاً أساسياً في عملية الاتصال، وتتوقف عليها قدرة الفرد على التفاعل الاجتماعي والعلاقات الشخصية، كما يتوقف عليها نجاحه في إنجاز كثير من حاجاته سواء في المحيط الخاص أو العام. فالمعاق سمعياً يجابه الشعور بالعجز وقلة الحيلة جراء فقدانه للاتصال بالآخرين مما يشعره بالتعاسة والإحباط ويقود بدوره إلى زعزعة اتزانه النفسي، وبالتالي توافقه النفسي. **استخدم البرنامج الإحصائي SPSS 20 لتحليل النتائج، وكانت كالآتي:**

الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المهارات الاجتماعية والتوافق النفسي لدى أفراد عينة البحث.

ولاختبار هذه الفرضية، حُسب معامل ارتباط بيرسون؛ ويوضح الجدول الآتي النتائج المتعلقة بهذه الفرضية:

الجدول (15): نتائج حساب العلاقة بين المهارات الاجتماعية والتوافق النفسي

		التوافق النفسي
المهارات الاجتماعية	معامل ارتباط بيرسون	.491**
	القيمة الاحتمالية	.000
	العينة	56

يتبين من الجدول (15) أن قيمة معامل الارتباط بين درجات المهارات الاجتماعية والتوافق النفسي لدى أفراد عينة البحث بلغت (.491**). وعليه، تقبل الفرضية السابقة لتبقى: توجد علاقة ارتباطية موجبة ومتوسطة ودالة بين المهارات الاجتماعية والتوافق النفسي. تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (إدريس، 2021)، و(بولات، 2003). وقد يعزى السبب في ذلك أن الإعاقة السمعية تؤدي إلى إعاقة النمو الاجتماعي حيث تحد من مشاركة وتفاعل ذوي الإعاقة السمعية مع الآخرين، وتؤدي إلى صعوبة اندماجهم وعزلهم عن المجتمع مما يؤثر سلباً على توافقهم النفسي، حيث تمثل المهارات الاجتماعية بمكوناتها الفرعية المختلفة متغيراً نفسياً هاماً يفيد في أن يكون مؤشراً جيداً للصحة النفسية للفرد.

الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس المهارات الاجتماعية تعزى إلى متغير الجنس. يوضح الجدول (16) النتائج المتعلقة بهذه الفرضية:

الجدول (16): الفروق في مقياس المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس

	الجنس	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	د.ح	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الدلالة عند مستوى دلالة 0.05
مهارات التواصل	ذكور	31	12.00	1.89	54	.410	.684	غير دال
	إناث	25	11.80	1.70				
المشاركة والتعاطف	ذكور	31	12.45	1.52	54	1.141	.259	غير دال
	إناث	25	11.96	1.69				
مهارات الضبط والمرونة	**ذكور**	31	11.83	2.31	54	.845	.402	غير دال
	إناث	25	11.36	1.82				
الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية	**ذكور**	31	36.29	4.50	54	.997	.323	غير دال
	إناث	25	35.12	4.18				

يتبين من الجدول (16) أن $p > (0.05) = \rangle$ بالنسبة للفروق في المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس، وهذا يعني رفض الفرضية السابقة لتصبح: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء أفراد عينة البحث على مقياس المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس. تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (إدريس، 2021). وقد يعزى السبب في ذلك إلى وجود كلا الجنسين في مجتمع واحد ذو ثقافة واحدة تتشابه فيها أساليب التنشئة الأسرية للطفل ذوي الإعاقة السمعية بغض النظر عن

جنس الطفل، حيث يلعب الدور الأسري أهمية كبيرة في تعزيز التفاعل والتواصل الاجتماعي لدى أبنائها ذوي الإعاقة السمعية عن طريق إدماج أبنائها في نشاطات مختلفة تكسبهم خبرات ومهارات اجتماعية متعددة. أي أن الإعاقة السمعية وحدها ليست السبب الرئيس وراء قصور المهارات لدى الأطفال المعوقين سمعياً، إنما هناك عوامل أخرى من الممكن أن تسهم في ذلك، بعضها يرتبط بأسرة الطفل المعوق سمعياً وأساليب التنشئة الاجتماعية، وبعضها الآخر يرتبط بالأفراد المحيطين بالشخص المعوق سمعياً مثل نظرة الأقران من العاديين للشخص المعوق سمعياً ومدى تقبلهم له والتفاعل معه ومشاركته في أنشطتهم الجماعية.

الفرضية الثالثة :توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس التوافق النفسي تعزى إلى متغير الجنس. يوضح الجدول (17) النتائج المتعلقة بهذه الفرضية:

الجدول (17): الفروق في مقياس التوافق النفسي تبعاً لمتغير الجنس

	الجنس	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	د.ح	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الدلالة عند مستوى دلالة 0.05
التوافق الذاتي	ذكور	31	52.16	8.75	54	.069	.945	غير دال
	إناث	25	52.00	8.48				
التوافق المنزلي	**ذكور**	31	24.58	2.81	54	.312	.757	غير دال
	إناث	25	24.32	3.44				
التوافق الاجتماعي	**ذكور**	31	33.54	3.80	54	.509	.613	غير دال
	إناث	25	33.00	4.25				
التوافق المدرسي	**ذكور**	31	27.96	3.66	54	-.630	.531	غير دال
	إناث	25	28.64	4.31				
التوافق الجسمي	**ذكور**	31	21.19	2.34	54	-1.603	.115	غير دال
	إناث	25	22.12	1.87				
الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي	**ذكور**	31	159.45	15.03	54	-.158	.875	غير دال
	إناث	25	160.08	14.41				

يتبين من الجدول (17) أن $p = 0.05 = \alpha$ >بالنسبة للفروق في التوافق النفسي تبعاً لمتغير الجنس، وهذا يعني رفض الفرضية السابقة لتصبح: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء أفراد عينة البحث على مقياس التوافق النفسي تبعاً لمتغير الجنس. تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (كباجة، 2011)، وتختلف مع نتيجة دراسة (موسى، 2011). وقد يعزى السبب في ذلك إلى تعرض الطفل المعاق سمعياً من كلا الجنسين لأساليب تنشئة اجتماعية متشابهة ويعيش ظروفاً صعبة متشابهة نتيجة افتقاره للاتصال اللغوي التي يساعده على فهم محيطه، الأمر الذي لا يمكنه من إيصال أفكاره والتعبير عن مشاعره، ما قد يؤثر على توافقه النفسي.

الفرضية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس المهارات الاجتماعية تعزى إلى متغير حلقة التعليم الأساسي (حلقة أولى، حلقة ثانية). يوضح الجدول (18) النتائج المتعلقة بهذه الفرضية:

الجدول (18): الفروق في مقياس المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير حلقة التعليم الأساسي

	حلقة التعليم الأساسي	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	د.ح	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الدلالة عند مستوى دلالة 0.05
مهارات التواصل	الحلقة الأولى	33	11.45	1.37	54	-2.362	.022	دال
	الحلقة الثانية	23	12.56	2.14				
المشاركة والتعاطف	الحلقة الأولى	33	11.57	1.22	54	-4.173	.000	دال
	الحلقة الثانية	23	13.17	1.64				
مهارات الضبط والمرونة	الحلقة الأولى	33	10.48	1.27	54	-6.377	.000	دال
	الحلقة الثانية	23	13.26	1.98				
الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية	الحلقة الأولى	33	33.51	2.47	54	-5.864	.000	دال
	الحلقة الثانية	23	39.00	4.49				

يتبين من الجدول (18) أن $p > (0.05) = \rangle$ بالنسبة للفروق في المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير حلقة التعليم الأساسي، وهذا يعني قبول الفرضية السابقة لتبقى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء أفراد عينة البحث على مقياس المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير حلقة التعليم الأساسي، لصالح تلاميذ الحلقة الثانية. تختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (إدريس، 2021). وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن ذوي الإعاقة السمعية الأكبر عمراً صُقلت حياتهم بالخبرة الكبيرة من خلال دمجهم بالمجتمع سواء كان من خلال خبراتهم الدراسية أو العملية. كل ذلك ساعدهم على اكتساب مهارات اجتماعية أهَّلتهم لإقامة علاقات اجتماعية ناجحة من خلال التعبير بالرضا عن الآخرين ومجاملتهم ومشاركتهم الحديث، مما كفل لهم بتحقيق الرابطة الاجتماعية لديهم؛ أي أن التفاعلات الاجتماعية تكون أعلى كلما تقدم الشخص في العمر نتيجة اكتسابه خبرات ومعارف ومهارات جديدة فضلاً عما كان يمتلكه في السابق، وكذلك التخلص من الحماية الزائدة من قبل الأهل في المراحل المبكرة من العمر.

الفرضية الخامسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس التوافق النفسي تعزى إلى متغير حلقة التعليم الأساسي (حلقة أولى، حلقة ثانية). يوضح الجدول (19) النتائج المتعلقة بهذه الفرضية:

الجدول (19): الفروق في مقياس التوافق النفسي تبعاً لمتغير حلقة التعليم الأساسي

	حلقة التعليم الأساسي	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	د.ح	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الدلالة عند مستوى دلالة 0.05
التوافق الذاتي	الحلقة الأولى	33	48.69	8.57	54	-4.011	.000	دال
	الحلقة الثانية	23	56.95	5.83				
التوافق المنزلي	الحلقة الأولى	33	23.48	3.04	54	-3.052	.000	دال
	الحلقة الثانية	23	25.86	2.61				
التوافق الاجتماعي	الحلقة الأولى	33	32.18	4.07	54	-2.662	.000	دال
	الحلقة الثانية	23	34.91	3.30				
التوافق المدرسي	الحلقة الأولى	33	26.54	3.35	54	-4.562	.000	دال
	الحلقة الثانية	23	30.73	3.42				
التوافق الجسمي	الحلقة الأولى	33	20.69	1.92	54	-4.296	.000	دال
	الحلقة الثانية	23	22.91	1.85				
الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي	الحلقة الأولى	33	151.6	11.67	54	-6.658	.000	دال
	الحلقة الثانية	23	171.4	9.77				

يتبين من الجدول (19) أن $p < (0.05) =$ 〉 بالنسبة للفروق في التوافق النفسي تبعاً لمتغير حلقة التعليم الأساسي، وهذا يعني قبول الفرضية السابقة لتبقى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء أفراد عينة البحث على مقياس التوافق النفسي تبعاً لمتغير حلقة التعليم الأساسي، لصالح تلاميذ الحلقة الثانية. تختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (موسى، 2011). وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن التوافق النفسي عبارة عن عملية مكتسبة ومتعلمة عن طريق الخبرات التي يمر بها الفرد، وخبرات تلاميذ الحلقة الثانية أكبر بالمقارنة مع تلاميذ الحلقة الأولى. أي أن التوافق النفسي عملية ديناميكية مستمرة يقوم بها ذو الإعاقة السمعية مستهدفاً تغيير سلوكه، ليبني علاقة أكثر توافقاً بينه وبين نفسه، وبينه وبين البيئة من جهة أخرى، من خلال إشباع الحاجات، ومواجهة معظم المتطلبات الجسمية، النفسية، والاجتماعية لتنظيم حياته، وحل الصراعات وصولاً إلى التناغم مع نفسه ومع الآخرين.

الفرضية السادسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس المهارات الاجتماعية تعزى إلى متغير الصف الدراسي. يوضح الجدول (20) النتائج المتعلقة بهذه الفرضية:

الجدول (20): الفروق في المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير الصف الدراسي

	الصف الدراسي	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري
مهارات التواصل	الرابع	12	10.75	1.13
	الخامس	21	11.85	1.35
	السابع	11	10.90	1.37
	الثامن	12	14.08	1.50
المشاركة والتعاطف	الرابع	12	11.00	1.20
	الخامس	21	11.90	1.13
	السابع	11	12.45	1.75
	الثامن	12	13.83	1.26
مهارات الضبط والمرونة	الرابع	12	10.16	1.46
	الخامس	21	10.66	1.15
	السابع	11	11.72	.90
	الثامن	12	14.66	1.61
الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية	الرابع	12	31.91	2.64
	الخامس	21	34.42	1.88
	السابع	11	35.09	2.46
	الثامن	12	42.58	2.35

الجدول (21): اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات أداء أفراد عينة البحث في مقياس المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير الصف الدراسي

	مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	ف	القيمة الاحتمالية	القرار
مهارات التواصل	بين المجموعات	7423.845	1	7423.845	15.366	.000	دال عند مستوى دلالة 0.05
	داخل المجموعات	83.906	3	27.969			
	الكلي	8123.000	56				
المشاركة والتعاطف	بين المجموعات	7929.086	1	7929.086	9.950	.000	دال عند مستوى دلالة 0.05
	داخل المجموعات	51.779	3	17.260			
	الكلي	8521.000	56				
مهارات الضبط والمرونة	بين المجموعات	7308.169	1	7308.169	31.004	.000	دال عند مستوى دلالة 0.05
	داخل المجموعات	155.943	3	51.981			
	الكلي	7811.000	56				
الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية	بين المجموعات	67961.874	1	67961.874	49.973	.000	دال عند مستوى دلالة 0.05
	داخل المجموعات	778.097	3	259.366			
	الكلي	72691.000	56				

يتبين من الجدول (21) أنَّ $p < (0.05) =$ 〉 بالنسبة للفروق في المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير الصف الدراسي، وهذا يعني قبول الفرضية السابقة لتبقى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء أفراد عينة البحث على مقياس المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير الصف الدراسي، لصالح تلاميذ الصف الثامن. تختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (إدريس، 2021). وقد يعزى السبب في ذلك إلى قدرة الأصم الأكبر سناً على إدراك ومعرفة الموقف الاجتماعي من خلال ما تعلمه واكتسبه في التفاعل مع الآخرين وترجمه إلى سلوكيات تحقق له الاتصال والتفاعل بنجاح مع الآخرين، مما يؤدي إلى تحقيق الهدف الاجتماعي المنشود الذي يرضى عنه دون ترك آثار سلبية عند الآخرين. أي أنَّ الطفل ذي الإعاقة السمعية يتعلم المهارات الاجتماعية من خلال التعامل والتفاعل في المواقف الاجتماعية المختلفة، ومن خلال الملاحظة وتقليد سلوك الآخرين، وبخاصة الوالدين والرفاق.

أي أنه وبنتيجة زيادة النضج والخبرات يصبح ذو الإعاقة السمعية راضياً عن نفسه متقبلاً لها، مع التحرر النسبي من التوترات والصراعات التي ترتبط بمشاعر سلبية عن الذات، ويزداد تعامله الإيجابي مع الواقع والبيئة.

الفرضية السابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس التوافق النفسي تعزى إلى متغير الصف الدراسي. يوضح الجدول (22) النتائج المتعلقة بهذه الفرضية:

الجدول (22): الفروق في التوافق النفسي تبعاً لمتغير الصف الدراسي

	الصف الدراسي	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري
التوافق الذاتي	الرابع	12	45.75	7.42
	الخامس	21	50.38	8.90
	السابع	11	56.00	6.60
	الثامن	12	57.91	4.98
التوافق المنزلي	الرابع	12	23.33	3.17
	الخامس	21	23.57	3.042
	السابع	11	25.27	3.31
	الثامن	12	26.41	1.72
التوافق الاجتماعي	الرابع	12	33.66	4.79
	الخامس	21	31.33	3.43
	السابع	11	33.72	2.61
	الثامن	12	36.00	3.59
التوافق المدرسي	الرابع	12	26.83	3.78
	الخامس	21	26.38	3.16
	السابع	11	30.72	3.74
	الثامن	12	30.75	3.27
التوافق الجسمي	الرابع	12	20.75	2.22
	الخامس	21	20.66	1.79
	السابع	11	22.09	2.57
	الثامن	12	23.75	1.13
الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي	الرابع	12	150.33	12.57
	الخامس	21	152.33	11.37
	السابع	11	169.81	9.65
	الثامن	12	172.83	10.08

الجدول (23): اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات أداء أفراد عينة البحث في مقياس التوافق النفسي تبعاً لمتغير الصف الدراسي

	مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	ف	القيمة الاحتمالية	القرار
التوافق الذاتي	بين المجموعات	144563.412	1	144563.412	6.417	.000	دال عند مستوى دلالة 0.05
	داخل المجموعات	1088.435	3	362.812			
	الكلي	155973.000	56				
التوافق المنزلي	بين المجموعات	31851.157	1	31851.157	3.358	.000	دال عند مستوى دلالة 0.05
	داخل المجموعات	85.021	3	28.340			
	الكلي	34040.000	56				
التوافق الاجتماعي	بين المجموعات	59474.925	1	59474.925	4.270	.000	دال عند مستوى دلالة 0.05
	داخل المجموعات	172.324	3	57.441			
	الكلي	62983.000	56				
التوافق المدرسي	بين المجموعات	43100.844	1	43100.844	6.740	.000	دال عند مستوى دلالة 0.05
	داخل المجموعات	239.931	3	79.977			
	الكلي	45605.000	56				
التوافق الجسمي	بين المجموعات	24947.622	1	24947.622	6.009	.000	دال عند مستوى دلالة 0.05
	داخل المجموعات	67.281	3	22.427			
	الكلي	26406.000	56				
الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي	بين المجموعات	1364490.970	1	1364490.970	14.638	.000	دال عند مستوى دلالة 0.05
	داخل المجموعات	5388.346	3	1796.115			
	الكلي	1440573.000	56				

يتبين من الجدول (23) أنَّ $p < (0.05) = \rangle$ بالنسبة للفروق في التوافق النفسي تبعاً لمتغير الصف الدراسي، وهذا يعني قبول الفرضية السابقة لتبقى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء أفراد عينة البحث على مقياس التوافق النفسي تبعاً لمتغير الصف الدراسي، لصالح تلاميذ الصف الثامن. تختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (موسى، 2011). وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن الأشخاص ذوي الإعاقة يعانون من درجة من الضغوط النفسية التي تنتج عن الإحباطات والصراعات

والمطالب الاجتماعية. والإحباطات هي الحالة النفسية التي يمر بها الفرد بسبب العقبات أو الموانع التي تحول دون تحقيق الفرد لحاجاته البيولوجية والمكتسبة، ويمكن أن تكون هذه الاحباطات عقبات بيئية أو اجتماعية.

بالنسبة للعقبات البيئية، فهي المحددات المادية الموجودة في البيئة التي يعيش فيها الفرد. أما العقبات الاجتماعية، فتتمثل في الاتجاهات السلبية نحو الأشخاص ذوي الإعاقة واستبعادهم من النشاطات الحياتية المختلفة التي يمارسها الأشخاص الذين لا توجد لديهم إعاقة. لكن مع النضج العقلي والخبرات المتكررة للشخص ذوي الإعاقة السمعية في التعامل مع المواقف والأشخاص يتعلم أساليب مواجهة الضغوط ومواجهتها والتغلب عليها، وبالتالي تحقيق مستوى مناسب من التوافق النفسي.

الفرضية الثامنة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس المهارات الاجتماعية تعزى إلى متغير عدد الإعاقات السمعية في الأسرة. يوضح الجدول (24) النتائج المتعلقة بهذه الفرضية:

الجدول (24): الفروق في المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير عدد الإعاقات السمعية في الأسرة

المهارات الاجتماعية	عدد الإعاقات السمعية في الأسرة	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	د.ح	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الدلالة عند مستوى دلالة 0.05
مهارات التواصل	إعاقة	43	11.95	1.91	54	.320	.750	غير دال
	إعاقتان	13	11.76	1.42				
المشاركة والتعاطف	إعاقة	43	12.23	1.61	54	.003	.997	غير دال
	إعاقتان	13	12.23	1.64				
مهارات الضبط والمرونة	إعاقة	43	11.39	2.01	54	-1.504	.139	غير دال
	إعاقتان	13	12.38	2.29				
الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية	إعاقة	43	35.58	4.30	54	-.578	.566	غير دال
	إعاقتان	13	36.38	4.68				

يتبين من الجدول (24) أنَّ $p > (0.05) =$ 〉 بالنسبة للفروق في المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير عدد الإعاقات السمعية في الأسرة، وهذا يعني رفض الفرضية السابقة لتصبح: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء أفراد عينة البحث على مقياس المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير عدد الإعاقات السمعية في الأسرة. وقد يعزى السبب في ذلك إلى أنه وعلى الرغم من أن المهارات الاجتماعية عادات وسلوكيات مقبولة اجتماعياً يتدرب عليها الطفل لدرجة الإتقان والتمكن من خلال مواقف الحياة اليومية تفيده في إقامة علاقات مع الآخرين في مجاله النفسي؛ فإنَّ المهارات الاجتماعية مهارات تفاعلية، يتأثر أداؤها بخصائص أطراف التفاعل مثل الجنس والعمر وسمات الشخصية، بغض النظر عن عدد الإعاقات السمعية في الأسرة.

الفرضية التاسعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس التوافق النفسي تعزى إلى متغير عدد الإعاقات السمعية في الأسرة. يوضح الجدول (25) النتائج المتعلقة بهذه الفرضية:

الجدول (25): الفروق في التوافق النفسي تبعاً لمتغير عدد الإعاقات السمعية في الأسرة

	عدد الإعاقات السمعية في الأسرة	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	د. ح	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الدلالة عند مستوى دلالة 0.05
التوافق الذاتي	إعاقة	43	50.42	7.6353	54	−1.820	.067	غير دال
	إعاقتان	13	51.62	7.4122				
التوافق المنزلي	إعاقة	43	24.41	3.26	54	−.200	.842	غير دال
	إعاقتان	13	24.61	2.50				
التوافق الاجتماعي	إعاقة	43	33.20	4.34	54	−.320	.751	غير دال
	إعاقتان	13	33.61	2.56				
التوافق المدرسي	إعاقة	43	27.79	4.05	54	−1.672	.100	غير دال
	إعاقتان	13	29.84	3.23				
التوافق الجسمي	إعاقة	43	21.55	2.10	54	−.303	.762	غير دال
	إعاقتان	13	21.76	2.48				
الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي	إعاقة	43	157.4	13.99	54	−1.253	.128	غير دال
	إعاقتان	13	159.5	13.56				

يتبين من الجدول (25) أنَّ $p < (0.05) = \rangle$ بالنسبة للفروق في التوافق النفسي بأبعاده المختلفة تبعاً لمتغير عدد الإعاقات السمعية في الأسرة، وهذا يعني رفض الفرضية السابقة لتصبح: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء أفراد عينة البحث في التوافق النفسي تبعاً لمتغير عدد الإعاقات السمعية في الأسرة. تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (كباجة، 2011). وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن فقد حاسة السمع يؤثر على السلوك التوافقي للشخص ذوي الإعاقة السمعية ويشكل عائقاً في إنخراطه في عالم السامعين، نظراً لعدم قدرة المعاق سمعياً على فهم المثيرات السمعية التي يتعرض لها في مجتمع السامعين من ناحية، ولعدم معرفة السامعين بطرق التواصل الفعالة الممكن أن يتواصلوا بواسطتها مع ذوي الإعاقة السمعية من ناحية أخرى، مما يؤدي إلى زيادة حساسيتهم وشعورهم بالنقص عندما يقارنون حالتهم بأقرانهم العاديين؛ وهذا بدوره يؤدي إلى انخفاض مستوى التوافق لدى المُعاقين سمعياً عند تعاملهم مع الأشخاص العاديين. وهذا الأمر لا يختلف باختلاف عدد الإعاقات السمعية بالأسرة.

مقترحات البحث:

- التركيز على الإرشاد الأسري، وذلك عبر الإلتقاء بأسر المعاقين ضمن البرامج التي تنفذها وحدات الإرشاد النفسي المتخصصة لدورها الهام في دعم المعاق سمعياً ومعنوياً وصقل شخصيته.
- أهمية تدريب ذوي الإعاقة السمعية على برامج إرشادية وتدريبية لتنمية المهارات الاجتماعية بما يعزز التوافق النفسي لديه ويزيد من فرص اندماجهم في المجتمع.
- عقد دورات مستمرة بلغة الإشارة لتوعية المجتمع المحلي بكيفية التواصل مع المعاقين سمعياً.
- إقامة حملات توعية لأسر المعاقين سمعياً وتصميم برامج إرشادية سواء من خلال الدعم النفسي وورش العمل ذلك للمساهمة الفاعلة في دمج المعاقين سمعياً بالمجتمع وحث الأهل على تشجيع أبنائهم للتفاعل الاجتماعي وتوثيق الروابط الاجتماعية.

التمويل:

هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

Funding:

this research is funded by Damascus university – funder No. (501100020595).

المراجع:

1. أبو حطب، فؤاد و عثمان، سيد و صادق، آمال. (2003). التقويم النفسي، القاهرة، مصر : مكتبة الأنجلو المصرية.
2. أبو حلو، نعمة. (2008). المهارات الاجتماعية والقدرة على اتخاذ القرار لدى القيادات النسوية في المجتمع المدني الفلسطيني. رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
3. أبو معلا، طالب. (2006). المهارات الاجتماعية وفعالية الذات وعلاقتها بالاتجاه نحو مهنة التمريض لطلبة كليات التمريض في قطاع غزة. رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
4. أبو منصور، حنان. (2011). الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعياً في محافظات غزة. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية – غزة، فلسطين.
5. إدريس، آلاء. (2021). السلوك التكيفي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر الأخصائيين النفسيين بمراكز التربية الخاصة بولاية الخرطوم. رسالة ماجستير، جامعة النيلين، السودان.
6. دسوقي، راوية محمود حسين. (1997). الحرمان الأبوي وعلاقته بكل من التوافق النفسي ومفهوم الذات والاكتئاب لدى طلبة الجامعة: (دراسة مقارنة). مجلة علم النفس، س 11، ع 40,41، .33-18
7. الظاهر، دينا حسين. (2008). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى المعاقين حركيا .رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، مصر.
8. عباس، محمد خليل و نوفل، محمد و العبسي، محمد و أبو عواد، فريال. (2007). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
9. عوض، عباس. (1998). القياس النفسي بين النظرية والتطبيق. الإسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.
10. القريطي، عبد المطلب. (2015). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، ط 9، القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
11. كباجة، صالح. (2011). التوافق النفسي وعلاقته بالسمات الشخصية لدى الأطفال الصم بمحافظة قطاع غزة. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
12. كفافي، علاء الدين. (2008). الإرشاد الأسري. القاهرة، مصر. دار المعرفة الجامعية.
13. محمد علي، محمد النوبي. (2009). الإعاقة السمعية، دليل الآباء والأمهات والمعلمين وطلاب التربية الخاصة (الطبعة الأولى). الأردن: د ار وائل للنشر.
14. موسى، هناء. (2011). التوافق النفسي والاجتماعي والمدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من الأطفال المعوقين سمعياً بمدينة بنغازي. رسالة ماجستير، جامعة بنغازي، ليبيا.

16. Elliot, A. & Thrash, T. (2001). Achievement Goals and the Hierarchical Model of Achievement Motivation. Educational Psychology Review, 13 (2), 139-156.
17. Arnold, P. & Atkins, J. (1991). The social and emotional adjustment of hearing impaired children integrated in primary schools. Education research, 33 (3), 223-227.
18. Hayes, V., Feu, D. & Warren, G. (1997). Detection of Behavioral and Emotional Problems in Deaf children and Adolescents; Comparison of tow Rating scales, PMID, Pub med-indexed for medlin, 23 (3), 233-246.
19. Olofintoye, T. (2010). Towards inclusion: the trends of psychosocial adjustment of students in Nigerian integrated junior secondary schools. Procedia Social and Behavioral Sciences, 5, 1146–1150.
20. Polat, F. (2003). Factors Affecting psychosocial Adjustment of deaf students. Education Resources information center, Journal of deaf studies and deaf education, 8 (3), 325-339.